كتاب

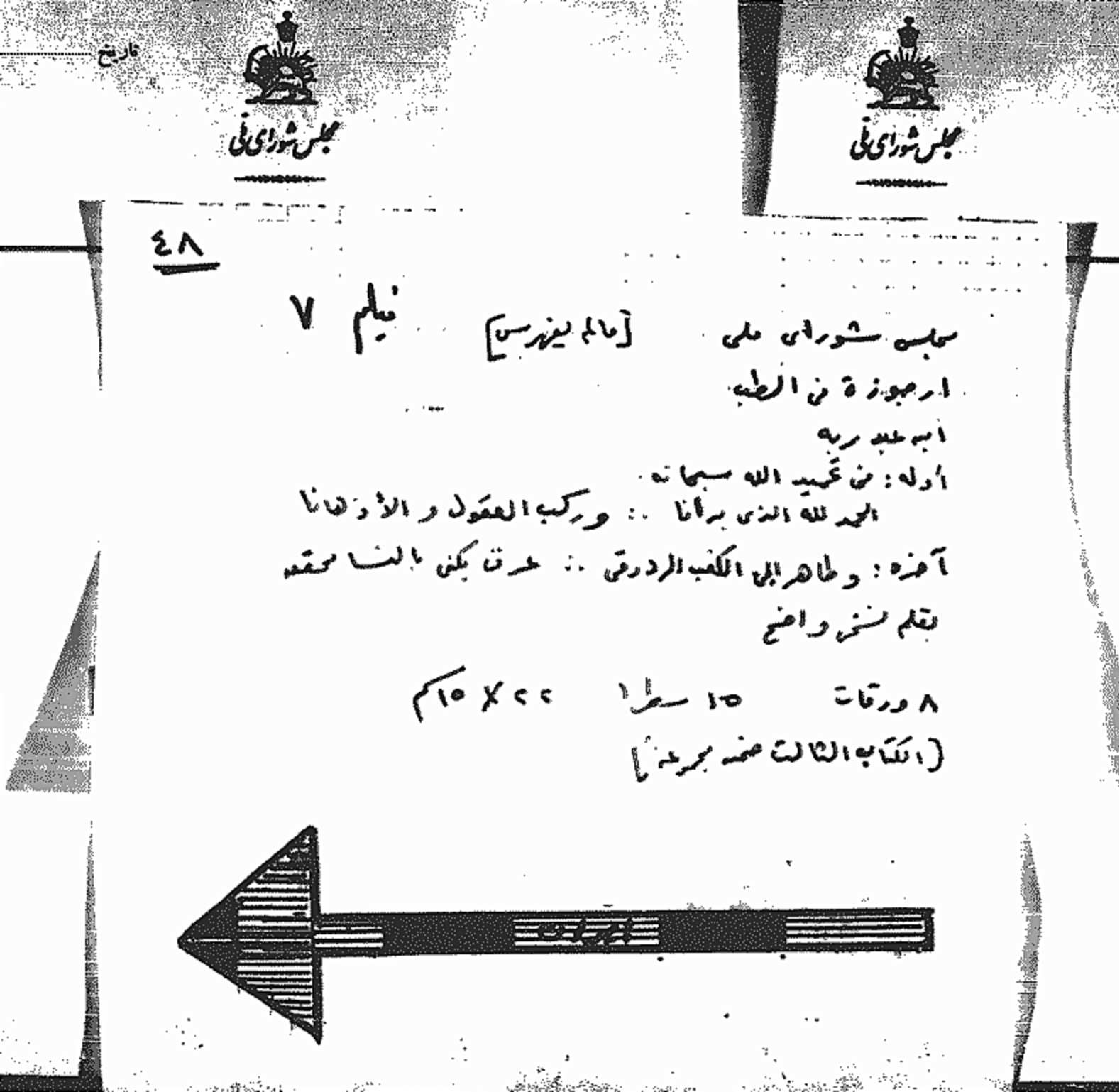
أرجوزة ابن عبد ربه في الطب

Rajaz Poem's Ibn Abed Rabbu in Medicine

تأليف

سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه

Said Ibn Abdel Rahman Ibn Muhammed Ibn Abd Rabbou



تاريخ

مجلس شورای ملی

مجلس شورای ملی

٤٨

مجلس شورای ملی [ما لم يفهرس] فيلم ٧

ارجوزة في الطب

ابن عبد ربه

أوله: في تحميد الله سبحانه

الحمد لله الذي برانا :. وركب العقول والأذهانا

آخره: وظاهر اللي الكعب الردرقي :. حتى تكون بالشفا محققه

بقلم نسخ واضح

٨ ورقات ١٥ سطراً ٢٢ × ١٥ سم

(الكتاب الثالث ضمن مجموعة)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

ارجوزة بن عبد ربه في الطب

في حمد الله سبحانه

الحمد لله الذي برانا ✤ وركب العقول والاذهانا

ومن الاسماع والابصار ✤ يهدي بها من كان ذا اعتبار

وكل ما في ارضه ايات ✤ تشهد بالتوحيد بينات

والرسول الصادق المقالة ✤ يصدق ما ادّى من الرسالة

فالناس لولم يبصر رسول ✤ لضلت الاوهام والعقول

فان اهل العقل والتحصيل ✤ اقل في الناس من القليل

ثم تلا في الناس بالامام ✤ الطيب الناصر للاسلام

خليفة الله على عباده ✤ وظله الممدود في بلاده

امن كل مومن ومسلم ✤ وهد كل كافر ومجرم

امن ذو العرش به اهل السبل ✤ وصار في الناس بها اذ الرسل

يخشى الله ويتقيه ✤ ويتقي تقربا لديه

يسطو على من فارق الجماعة ✤ ويبسط العفو لاهل الطاعة

في فضل الطب

لما رايت الطب علما نافعا ٭ للدين والدنيا جميعا جامعا
رجزته بالوزن والنظام ٭ وصنته بجوهر الكلام
من ان يزاد فيه او ان ينقصا ٭ وصغته مختبرا مخلصا
مبينا لكل ذي براعه ٭ ومغفلا عن سائر الجماعه
جعلته كنزا لاهل الحفظ ٭ بكثرة المعنى وحذف اللفظ
كي لا يفيد العلم الا اهله ٭ العارفين حقه وفضله
لكل علم غامض رفيع ٭ فانه بالموضع المنيع
لا يرتقا اليه الا عن درج ٭ من دونه بحر طموح ولجج
ولا ينال ذروة الغايات ٭ الا عليم بالمعرات
حتى اذا العلم لذي البحث انكشف ٭ اذن ذو العلم بمون او خوف
والعلم اذ صار بعيد الغايه ٭ فواجب شكر ذوي العنايه
اذ فرقوا المنافع الجزيله ٭ فضلا عن الجزيلة الخفيه

في وصف الطب

الطب صنفان فعلم وعمل ٭ وصانع الكف له العلم خول

والعلم محتاج الى ذهن ذكي ٭ وفطنة ومنطق غير ركي
يعلم ما يكون قبل الكون ٭ ببعض ما يبدو له في اللون
وذي قياس رايه مصيب ٭ كانما تنطقه الغيوب
وبالعلامات التي يراها ٭ بقدرة الباري الذي براها
فانه الظهر بالايات ٭ للعالم الماهر ما شيات
وصار ذا لك عن ذوي الجهاله ٭ القاطعين الدهر بالبطاله
والعالم الاستاذ ذو تثبيت ٭ ليس بطايش ولا معنيت
ينظر في العله والمعلول ٭ وقوة الحامل والمحمول
والسبب المثير للامراض ٭ وكلما يبدوا من الاعراض
والسن والبلاد والزمان ٭ حتى يكون منه في بيان
وحالة العليل قبل علته ٭ وكلما قد كان من بخيته
ان كان ذا تنعم وجاه ٭ ام صابر ذي خشية لله
موضع السقم اهو ذي رياسه ٭ في سائر الاعضا ام خساسه
حتى اذا ما حصل الجميعا ٭ وكان ذو السقم له مطيعا
دوا الذي يمكنه دواه ٭ وقال بالبرهان في سواه

في الاسقام

اعلم ان جملة الاسقام ∴ عن فضل ما يبقى من الطعام
او عن هواء بين لفساد ∴ فانه يضر بالاجساد
ان بات في اليبس او الرطوبه ∴ كان على الابدان ذا صعوبه
ضما كل واحد بضده ∴ وباجتناب شكله وندّه
فان رايت الناس في امراضهم ∴ مختلفين فهو من طعامهم
وان رايت الناس من اسقامهم ∴ قد عمهم فانه من عامهم

علامة ال[illegible] وهبوب الرياح

فان اردت علم حال العام ∴ ان خفت ان تكون ذا اسقام
فانظر الى مجاري الرياح ∴ فانها منه الا رواح
فان رايت انها الجنوب ∴ هي التي رام لها الهبوب
فانها ترطب الرؤوسا ∴ وتثقل الاجسام والنفوسا
وتجلب الاسقام بالوباء ∴ بقدر ما تصب في الوعاء
فان اصاب بدنا نقيا ∴ خلته من اسقامه بريا
فبدا ومن يخشى النقص ∴ ومنه بالكد وترك الخفض

فان رايت ضدها الشمالا ∴ هي التي هبوبها توالى
فانها تلين الصدر و ز ا ∴ وتولد التعصير والتقطيرا
وتمرض العيون والاجفانا ∴ وتحدث النجاج والبحانا
وللحو الاثقال بالاعناق ∴ في حجب الدماغ والتراق
ومعه من الفضول اليابسه ∴ ولا تكن لجيره مشاحسه
وامزج باكل وبالحمام ∴ والخفض والرطب من الطعام
فان فعلت كل هذا تعمده ∴ لم تخش من تقلب الجو ضرره
فالحرص للانسان في حياته ∴ وذهن في الفوز من افاته
ولينقي صباح كل يوم ∴ فضول ما في الراس والحلقوم

في الحميه والتغذي

وكلما الراحه في اخراجه ∴ فالمغتذي في حين احتياجه
يطيب البر وحول الخبز ∴ وشبهه من اللطيف المعتدل
الا اذا جاع بر فيق وقدر ∴ والزام الفكر فيه والنظر
فان من زاد على المقدار ∴ كطالب لنفسه بالشار
واحذر على الطباع الاشبعه ∴ من كل ما يجري عليه اجمعه

وقدّم الاطعمة الملينه ÷ واحذر القابضة الخشنه
وليأكل الناس على اسنانهم ÷ وقوة الانضاج في ابدانهم
فالناس من بين شباب وشيخ ÷ والهضم في الشيخ ضعيف وشيخ
ومنهم القوي والضعيف ÷ والزمن الشتا والمصيف
والهضم في الصيف ضعيف منكسر ÷ لان جز الطبع فيه منتشر
وفضلة الطعام في الاجسام ÷ تصير في الناس على اقسام
فواحد يصير فيه سوءه ÷ مستوية في الطبع او مضعفه
واخر تزيد تبلغمه ÷ وقد يزيد ذو الشباب في ذمه
فقل لمن زاتيه ممروزا ÷ مصفرا او ناحلا او محزورا
فليلزم التبريد والترطيبا ÷ وليتق الانصاب والدؤبا
لانه مستلي المراره ÷ وضعفه لشدة الحراره
وكل رطب مسترخ ممتلي ÷ فذاك يعور باجسمه ويمتلي
ان ثلمت طباعه من العفن ÷ وصايح الاشياب في فضل الزمن
وكل مبرود رطب يابس ÷ للارض في طباعه مجانس
فامره بالتسخين والترطيب ÷ فانه صعب على الطبيب

لانه مستضعف الطبال ÷ مستثقل لكثرة الاثقال
وقل لمن زاتيه مبلغما ÷ رطبا يضير جسمه منعما
كل من ضروب الطيب والنواهض ÷ واشرب من الشرب غير الحامض
وامره فليشرب مضغياته ÷ كالكشنات والايارجات
ودهنه العود وكل طيب ÷ مفوجا الفضلة التي طيب
والاصل في تبلغ العزاء ÷ ضعف الكلا من جذب خز الماء
فصف الثلاث بجوش الكبد ÷ تجذب ما فيه من الفضل النكد
فانها قصر عن فعاله ÷ لسده محلية عن حاله
فلا تعشه ما خلا من ادويه ÷ ويحتمي المرض من اغذيته
واستعمل العلم في العلم الغذا ÷ واعلم بان المرء لم يترك سذا

في حفظ الصحه

فمن اراد ان تدوم صحته ÷ فليترك في نقص الفضول همته
فالفضول في مجاري الاغذيه ÷ الخمرة غليظة معتديه
ان كثرت وجسمه مستضعف ÷ فانه موت سريع متلف
لو كثرت وليس بالمستضعف ÷ اتته بالحما وسقم معتنف

فالقصد غير سقم للاوعيه ... ما دامت القوى به مكتفيه
حتى اذا لما ضعفت عن القوى ... فقوه في الفصل او طول ثوا
وضعفت عنه لانبطاري ... لحر شمس او كبرد شاري
فعندها تقوى على الطباع ... وطال ما كان على صنواع
والحلل الكثيرة الالقاب ... ضربوها عن ذوي الالباب
ضربان اما بالقوى النفسيه ... وبقوى لغريزة الجسميه
فالقوى لنفس الانفاس ... والنطق والجوال والحواس
وللغريزيه ابطال الغذا ... ودفع كل فضلة ذات غذا

في صفة النفس

والنفس لا يدركها التمثيل ... بل انما تدركها العقول
بما ترى لها من الافعال ... فتدري النفس بلا مثال
فانها اثبت في الاذهان ... بغير تمثيل من العيان
وانظر الى الخلد من العميان ... لا يدرك التمثيل للالوان
فالحس لا يخبرك الا عن عرض ... والعقل يسمو الى اقصى الغرض
العقل عقلان بفعل قد طبع ... والاخر العلمي وهو المرتفع

ولا يناله سوى اهل الطلب ... والحلم من افضل شي كتسب
فكلما تراه في البهيمه ... من حالة بهيجة ذميمه
فمثلها في جبلة الانسان ... وسترها العقل العظيم الشان
فان اردت بعض ما تصواه ... فانظر بحكم العقل ما عقباه
وحكم العقل على هواكا ... تجد افعالك عند ذاكا
سبحان من ركبنا لنعتبر ... سبحانه سبحانه من مقتدر

في صفة الراس والاخ[illegible]ا عمله

والراس سقف لبخرات البدن ... اليه يستعلي وفيه تختزن
فان ترتب فيه وكانت بقدر ... ولم تكن تخفو ولا فيها كدر
وسهل المسيل منها والفضل ... ولم يكن في دفعه الفضل مطل
صحت قوى النفس العظيم شانها ... لان منه يبتدي سلطانها
وما رايت منها ذا اعتاد ... ولم يكن للطبع ذا انقياد
فاستعمل الحيلة في تحليله ... حتى يسيل الفضل من سبيله
فالراس قد تعلو عليه المعده ... ان بخرت منها اليه المده
وكلما تراه من البخار ... قد زاد في البيش على المقدار

فذاك مما يوجب السهادي ، ورطبه سفل الرقادي
والانفس الزكيه الشريفه ، يقضانه ساهره خفيفه
والانفس البليده الثقيله ... مستبوبه وحمية كليله
ومن صلاح الراس تليين الطبع . وقد يذل المعدة عن حد الشبع

في وصف المعدة

والقوة الجب[illegible] الانفعال ... تنبيك عن حكمه في الجلال
زكت فيما ش[illegible] الطعام . ما دامت القوي علي قوام
وقوة الهضم ودفع الفضله : ان لم تزد عندا عتدال الجبله
وقد تزيد الاشتهاء عن عرض . ان قوي البرد عليها والحمض
فخذها بالزبد والاسمان . وما اللحوم الرطبه السمان
ودم عليها بالمسخنات .. من الشراب والجوارشات
وربما تقوي وشر .. فيضعف الشهوه منها الحر
فقد تقوي الشهوه الضعيفه . بكل ذي حموضه ثقيفه
فمن رايت انه لا يشتهي .. شيئا وان شهوته الشي الشهي
فحاج المتنبه عن علاج .. لانه من بلغم زجاجي

ملتصق فيها يحل المعده ... قد حال بينها وبين الشهوه
فداوه منها بحب المسطكي ... فانه مقتلع لما شكا
وما الدسداب وشحم نايا ... فقد يزي تصرف المنايا
وقد تزيد الانحطام قسوه .. وتخفض الشباب والفتوه
باقتلاعها منها عظيم البلغم : وفيها سنه اوزا الدم
وان اسقام ذوي التنعم .. اكثرها من سطوه التبلغم
لانه بالبرد والتكثيف .. يسلك كل مسلك لطيف
ومسلك الارواح في الاجسام .. الطف ما يدرك بالاوهام
وربما افنت فضول عن تخم .. وضعفها عن الطعام المزدحم
فاختر فيها الفصل واستمرا .. وعمر القوي معا وضرا
فاسقه سنهادوا الفيقرا .. سفباجي تراه قد برا
وللطباع في اللحوم المشتعل .. او عشيه يلقا اليها بالنفل
فاحذر على انفالها ان تعفرا .. ونقها من الفضول واجتهد
قبل مران يلبث في اوعايها .. فيحدث المفضل من ادوايها

في وصف الحما

وواجب الكل ذي رياسه ... وعالم بكل ذي سياسه
ان يدرك الاشيا بالاركان ... ادرك من شاهد بالعيان
ويتقي عواقب الامور ... ليحمه ذاك عن المحذور
ولبس منهم واحد احرج ... اليه من حكمه في المنهج
وقد كشفت شر اهل الفلسفه ... عن كل ذي تصرف ومعرفه
فلنوضح الان ضروب الحما ... فانها ضربان ان تسما
فاخذ وتارك محذور ... ولازم الييس له فتور
وكل ضرب منهما ضروب ... يصل فيها الفطن اللبيب
ووجع الشوصه والبرسام ... جميعها حالها السترام
وهذه مهلكه مخوفه ... فانظر الى اعلامها الموصوفه
ولا تكن تبرح بالقضا ... الا بحث منك واستقصا
فان شكا امرء اليك حما ... لازمه فالموت قد الما
اذا اتا باثرها ضيق النفس ... واختلط العقل عليها والتبس
وهذه الاعلام ليست مهلكه ... اذا اتت في حميات تتركه
لان ايجا والطبايع ... تصارعا واتها تصارع

فكل ما كان به انقلاع ... منها وقد يضرعه الطباع
فانما تخاف منها ما لزم ... فانظر الى الاعلام فيها والالم
فان رايت عقله قد ذاعا ... فتفقه قد خامر الدماغا
فداوه منهم ما طمعت فيه ... بكل ما ترجوا ان تبريه
كما بنبابن وما كرفس ... وبقله مصنوعه من خس
واحمل على يافوخه ادهانا ... يوافق العلة والزمانا
ولا تداوي الفصل في المريض ... قبل نضوج الفصل بالتفويض

وان شكا اليك امرء حما ... لازمه بالموت قد الما
وكل ذاك باطن لا ينتفش ... تطمن غم وكرب وعطش
وظاهر الجسم شديد البرد ... فذاك موت مقبل بالجد
لان بين البرد والحراره ... تقل كثير الطهر اقتداره
تخنقه تنفس الغريزه ... ومنعه اياه ان يجوزه
فان رايت امرء ادونا ... فاجعل شرابه السكنجبينا
واجعل له الابزن والمروقا ... وكن الى مقالتي مصغيا

[illegible]

وَفِي بدي ايشا بنيهم عرض .. ان افزع السودي ولاوانقرض
باختلاف كان او بقـاء فكل ذاك مقبل بقـاء
وكل من اصابه اقشعرار .. ثم علاه بعد اشعرار
ثم شي خلال ذاك وجدا .. فانه عن عرض قد كدا
وانما يدل منها ما بطن .. في الجسم بالدهن وبالفعل الحسن
فقس على ما تشاهد العيون .. عن الذي يدركه الظنون
نفس بلا ما كان مستحجرا .. منها يتير ناقصا وجزا
وانظر الي صعوبه الاعلام .. فمثل ذاك جنة الاورام
فان شكاه في مرانعوا وضرر .. وكان في جنبه فاحسن النظر
ولين الصدر بما يرطبه .. فالنفث قد يحلله ويذهبه
اذا اتا علي الشروط الصالحه .. وهي لمن كان لبيبا واضحه
وان بدا بالنفث في البدي .. عاجله البحران بالمشي
وان يطل نفثه وشغلته .. خيف عليه ان تطول علته
وان بقا الي تمام الاربعه .. والعشر لم تجد له من منفعه

وبعضه يسري على العشاير .. قد لقبوه بالوداج القابر
وواحد لوجهه والعين .. في الراس والمنخر واللحيين
يعرفها العالم بالضاير .. وقد يكنى بالوداج الظاهر
والاكحل المعروف في الرجال .. من عرقه الابطي والقيفال
وشعبه من عرقه الابطي .. حبل الذراع كالقني الخطي
وشعبه من بعضه للحري .. اسلم يظهر عند الخنصر
وشعبتان للبني والكلي .. بدور كالجامع في جنب الكلي
عرقان يسقي الاسم والذكر .. فهكذا اخبر الحكيم المذكر
ويسقي البطن ويغذو الرحم .. فهذه الايات للخلق بحم
وبعد هذا ينقسم قسمين .. كما فيه في عضل الرجلين
وجزوها مندرج في الساق .. وكل عضو في المكان ساقي
وشعبه منظرها كالصافن .. في كعبه يعرفها بالصافن
وظاهر في الكعب الردرفي .. عرق يكني بالنسا محقق
[illegible]
لا الذي [illegible]
وكذاك [illegible]

[illegible]

وفي بدي ايشا سيهم عرض .. ان افزع السودى ولا وانقرض
باختلاف كان او بقا [illegible] ذاك مقبل بقا
وكل من اصابه اقشعرار .. ثم علاه بعد اقشعرار
ثم شكا خلال ذاك وجعا .. فانه عن عرض قد كذا
وانما يزل منها ما بطبيطن .. في الجسم بالدهن وبالفعل الحسن
فقس بما تشاهد العيون .. عن الذي يدركه الضنون
نقد بلا ما كان مستحجرا .. منها يثير ناقصا وجزا
وانظر الي صعوبة الاعلام .. فمثل ذاك جدة الاورام
فان شكاه في مزاجه او ضرر .. وكان في جنبيه فاحسن النظر
ولين الصدر بما يرطبه .. فالنفث قد يحله ويذهبه
اذا اتا على الشروط الصالحه .. وهي لمن كان لبيبا واجبه
وان بدا بالنفث في البدي .. عاجله البحران بالمشي
وان يطا نفثه وشغلته .. خيف عليه ان تطول علته
وان بقا الي تمام الاربعه .. والعشر لم تجد له من منفعه

وبعضه يسري على العشاير .. قد لقبوه بالوداج الغابر
وواحد لوجهه والعين .. في الراس والمنخر واللحيين
يعرفها العالم بالضاير .. وقد يكنى بالوداج الظاهر
والاكحل المعروف في الرجال .. من عرقه الابطي والقيفال
وشعبه من عرقه الابطي .. حبل الذراع كالقي الخطي
وشعبه من بعضه للبحري .. اسلم يظهر عند الخنصر
وشعبتان للنسي والكلي .. مدورا كالجامع في جنب الكلي
عرقان يسقي الاسم والذكر .. فمثلا اخبر الحكيم المذكر
ويسقي البطن ويغذوا الرحم .. فهذه الايات للخلق نعم
وبعد هذا ينقسم قسمين .. كافيه في عضل الرجلين
وجزوها مندمج في الساق .. وكل عضو في المكان ساقي
وشعبه منظرها كالصافن .. في كعبه يعرفها بالصافن
وظاهر في الكعب الدرقي .. عرق يكنى بالنسا محقق
مشتمل الاعضاء [illegible]
لا الذي [illegible]
وكذلك [illegible] على اقدامه

[illegible] ولبنات [illegible] وجهلت [illegible] وكان [illegible] الاخرى [illegible] فزوجوه [illegible]

[illegible] بعلة [illegible] الاشهر [illegible] فقال [illegible] ذلك فقال [illegible] مرة واحدة فقال [illegible] فغضب

منه وقال [illegible] من [illegible] الزمان [illegible] وحركته [illegible] وانشد [illegible] تقول

[illegible] كالغصن [illegible] في كثيب [illegible] فانشدت هذا ايضا تقول

ان كنت تهوا بنات [illegible] وليس [illegible] منك اختيار وعن التقرب [illegible] وبطل [illegible] مع الانتشار

[illegible] تكون كما كنت فيه ولا تستطيع [illegible] فشجو [illegible] بلا نعجة فالقينا فيك من اختيار

لو جيته ما طار فوق الغصون [illegible] وسط البحار [illegible] ثم [illegible]

ولم ترمنا عنه [illegible] فاجيبه [illegible] ولو كنت كالبدر في تمه [illegible] خير [illegible]

قال فلما سمع ذلك [illegible] عليه [illegible] وشكا [illegible] تقول

اشكو اليك من الذي لا [illegible] شكوا [illegible] فغلب [illegible] لا [illegible]

[illegible] في جدول فبت [illegible] الغصن [illegible] وتصنيع [illegible]

قالت [illegible] كالشمس [illegible] عنك [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible] فاجابه [illegible] يقول

[illegible] ان [illegible]

[illegible] مع [illegible]

[illegible] ثم [illegible]

والى [illegible] مع [illegible] الطبيب [illegible] الشفا [illegible]

ومن [illegible] ولسان [illegible]

[illegible] ايضا [illegible] من بعد ذلك [illegible]

[illegible] لون [illegible] كما [illegible]

[illegible] ونعلل

[illegible] عن [illegible] في [illegible]

[illegible] بقراط الحكيم [illegible] مع جالينوس [illegible] افضل

[illegible] عن [illegible]

[illegible]

كان الفراغ من نسخه في خامس عشر شوال

سنة تسع وثلاثين وسبعمائة احسن الله خاتمتها

[illegible]

عن جالينوس دواء لحصر البول

يوخذ بصراً القنفذ الصغير وهو الكباب

بشمس ويسقى منه لمن به حصر البول يبرى باذن الله تعالى

نسخة [illegible] خبر [illegible]

جوز [illegible] درهم ٥	عقيق [illegible] ٣	حبش [illegible] درهم [illegible]	انيسون درهم ٣	[illegible] رخام درهم [illegible]
مرجان [illegible]	بازنخ [illegible] درهم ٣	ورد احمر درهم [illegible]	[illegible] درهم ٣	لولو [illegible] درهم ٣
[illegible] درهم	[illegible] درهم	زعفران درهم	[illegible] دنق	عود [illegible] درهم
				عنبر [illegible]
طباشير [illegible]	لسان ثور درهم			

اخر [illegible] وبعد [illegible]

[illegible] الطب [illegible]

[illegible]

مجلس شورى ملى [مالم يفهرس] فيلم ٧

ارجوزة في الطب

ابن عبد ربه

أوله: في تحميد الله سبحانه:

الحمد لله الذى برأنا .·. وركب العقول والأذهانا

آخره: وظاهر الى الكعب الزورقى .·. عرقا يكفى بالنسا محققه

بقلم نسخ واضح

٨ ورقات ١٥ سطرا ٢٢ × ١٥ سم

(الكتاب الثالث ضمن مجموعة)

آخر الكتاب